منتهيا اليه كل ما عداه الا الله فهو تفسير باللازم ثم اعلم ان تقدير
الخبر من مادة الوجود يترجح على تقديره من مادة الامكان لكونه
يفيد وجود المولى تبارك وتعالى بخلاف تقديره من مادة الامكان
وتقديره من مادة الامكان يترجح من حيث انه يفيد نفي امكان غير المولى
بخلاف تقدير الوجود الا انه خبير بان وجود المولى تبارك وتعالى
لا ينكره احد فيترجح تقدير الامكان لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى ثم قيل ذهبت فرقة الى انكاره **قوله** الا الله بالرفع على البدلية
من الضمير المستتر في الخبر المحذوف او عن محل لا مع اسمها على راي
سيبويه والكلام فيها معلوم وحده اي متوحدا في الذات والصفات
فهو وان كان معرفة لفظا نكرة معنى ثم هو اشارة الى نفي الكم المتصل
والمنفصل في الذات والصفات وقوله لا شريك له نفي للخامس وهو الشريك
في الافعال ردا على المعتزلة القايلين ان للمولى شريكا في الافعال وهو
العبد لانه يخلق افعاله الاختيارية لا الاضطرارية فانها مخلوقة لله تعالى باجماع
فليس قوله لا شريك له موكدا لما قبله على هذا التقرير وان عممت في الاول
كان موكدا لان الاصل عدمه ثم يجوز ان يكون وحده حالا من الضمير في
الخبر فتكون منتقلة ويجوز ان تكون حالا من الله فتكون لازمة **قوله**
الرب خبر مبتدا محذوف اي ~~امدح الرب اي المالك~~ هو الرب او صفة
لقوله الله او مفعول الفعل المحذوف اي امدح الرب اي المالك او السيد او
غير ذلك من المعاني المذكورة للفظ رب ثم قيل انه صفة مشبهة من ربه
يربه فهو رب ورد بان الصفة المشبهة لا تصاغ الا من لازم ورب
متعد وقيل اسم فاعل اصله رابب حذفت الالف لكثرة الاستعمال ورد ايضا
بانه خلاف الاصل وقيل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا

بعض

٨

بعد شيء الى الحد الذي اراده المربي اطلق عليه تعالى مبالغة في تربيته
ولا يخفى ان تربيته تعالى لم تنقطع فقد ربانا منذ وقت النطفة في رحم
الام الى الان ولا يضاف الرب الى غير المولى الا مقيدا كرب الدار لا معرضا ولا
مطلقا **قوله** الكريم هو ذو الجود وقيل المقتدر على الجود وموجهها الى العزة
والفضل وقيل معناه العلي المرتبة ومنه كرايم المواشي لنفاستها وهذا معنى قول
بعض المقدس من النقايص والعيوب لان المقدس علي المرتبة وقال في القاموس
والكريم الصفوح **قوله** الذي تقدس اي تنزه عن ان تحيط به الاوهام والابصار
او من كل عيب او عن الجميع **قوله** وتعالى اي ارتفع كما افاده في المصباح فهو
بمعنى ما قبله وقوله عن تنازع فيه كل من تقدس وتعالى والاحاطة العلم
بالشيء بجميع وجهه وقوله بربيع مجده من اضافة الصفة للموصوف
اي شرفنا المرتفع عن ان يساويه او يقاربه مجد اخر **قوله** وعظيم جلاله
جلاله الله عظمته والكبريا هو الجلال فهو من عطف المرادف وهو من
اضافة الصفة للموصوف اي عظمته العظيمة والجلال من الصفات
الجامعة تنطوي تحت كذا داخل فيه جميع الصفات السلبية ووجه اخر
وهو ان الجلال يقابل الجمال فصفة الجلال الجبار والقهار وصفة الجمال
كرحيم فمن كان في قبض وغم فقد تجلى الله عليه بصفة الجلال ومن
كان في بسط وانشراح فقد تجلى عليه المولى بصفة الجمال **قوله**
وان سيدنا الخ قال السنوسي في شرح صغرى الصغرى وانما قدمنا في
العقيدة وصفه بالسيد على وصفه بالمولى لان السيد هو الذي يفزع اليه
في كل مهم والمولى هو الناصر ولا شك ان الفزع في المهم الى السيد يكون
اولى ونصرته لمن فزع اليه من نزيل مهمه تكون ثانيا بعد فزعه اليه ولا شك
انه صلى الله عليه وسلم مفزع الخلايق وناصرهم في الدنيا لما يبين لهم من